

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّخْبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : الصَّيَّاحُ وَالْجَبَلَةُ وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ .
وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ لِلْخَصَامِ كَالصَّخْبِ بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَهِيَ لُغَةٌ
رَبْعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَقَدْ صَخِبَ كَفَرِحَ يَصْخَبُ صَخْبًا فَهُوَ صَخَّابٌ كَشَدَّادٍ
وَصَخْبٌ وَصَخُوبٌ كَصَبُورٍ وَصَخْبَانٌ بِالْفَتْحِ . كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى شَدِيدٍ
الصَّخْبِ كَثِيرَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٌ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَيْدِي لَيْسَ
بِفَاطٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَفِي رَوَايَةٍ : وَلَا صَخَّابٍ . وَفَعُولٌ
وَفَعَّالٌ لِلْمُجَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٌ : لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . وَفِي
حَدِيثٍ أُمٌّ أَيْمَنَ : وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُ الْخَيْرِ صُخْبَانٌ
بِالضَّمِّ عَنْ كُرَاعٍ . وَهِيَ أَيْ الْأُنْثَى صَخْبَةٌ كَفَرِحَةٍ وَصَخَّابَةٌ وَصُخْبِيَّةٌ كَعُتْلِيَّةٍ
وَصَخُوبٌ . قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلَ لُنَا صَخُوبًا ... تَرُدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا وَقَوْلِ
أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :
إِذَا اضْطَرَبَ الْمُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا ... تَرَزَّمُ قَيْنَةُ صَخْبٌ طَرُوبٌ
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ امْرَأَةٌ فَعَلَّ بِهَا هَاءُ
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : عَيْنُ صَخْبَةٍ بِسُكُونِ الْخَاءِ :
مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجَيْشَانِ مُحَرَكَةٌ : الْغُلِيَانِ وَمَاءُ صَخْبٍ الْأَذْيُ كَفَرِحَ
وَمُصْطَخِبُهُ كَذَلِكَ إِذَا تَلَا طَمَتُ أَمْوَاجُهُ أَيْ لَهُ صَوْتٌ . قَالَ :
" ... مُفْعَعَوْعِمٌ صَخْبٌ الْأَذْيُ مُنْبِيعِقٌ وَالصَّخْبِيَّةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ :
الْعَاطِفَةُ أَوْ خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ وَالْمَسَافِرَةِ وَالصَّبِّ . يُقَالُ :
اصْطَخَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا وَتَضَارَبُوا . وَفِي حَدِيثِ
الْمُنَافِقِينَ : صُخْبٌ بِالنَّهَارِ وَخُشْبٌ بِاللَّيْلِ أَيْ صَيَّاحُونَ فِيهِ
مُتَجَادِلُونَ . وَاصْطَخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَمْوَاطِهَا . وَحِمَارُ صَخْبٍ
الشَّوَارِبُ كَفَرِحَ : يُرَدُّ نُهَاقَهُ بِالضَّمِّ فِي شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ :
مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . قَالَ :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ... عَيْدٌ لَّالِ أَيْ رِبِّيَّةٌ مُسْبِعٌ
وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنَ الْمَجَازِ : عُودُ صَخْبٍ الْأَوْتَارِ .

الصَّارِبُ وَيُحَرِّكُ هُوَ اللَّابِنُ الْحَقِينُ الْحَامِضُ . وقيل : هُوَ السَّذِي قَدْ
 حُقِنَ أَيْيَّامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ وَاحِدَتُهُ صَرِبَةٌ وَصَرِبَةٌ .
 يقال : جَاءَنَا بِصَرِبَةٍ تَزُوي الوجْهَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
 فَيَأْتِي بِالصَّارِبَةِ مِنَ اللَّابِنِ هُوَ اللَّابِنُ الْحَامِضُ . وَصَرِبَهُ يَصْرِبُهُ
 صَرِبًا فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرِيبٌ . وَصَرِبَهُ : حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَه
 يَحْمَضُ . وقيل : صَرَبَ اللَّابِنَ وَالسَّمْنُ فِي الذَّحِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 إِذَا حُقِنَ اللَّابِنُ أَيْيَامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فَهُوَ الصَّارِبُ
 وَالصَّارِبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّارِمُ مِثْلُ الصَّارِبِ قَالَ : وَهُوَ بِالْمِيمِ
 أَعْرَفُ . وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ وَقَرَعَ فِي
 مِقْرَعِهِ كُلُّهُ السَّقَاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّابِنُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الصَّارِبَةُ :
 الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الطَّهْرِ تَشْبِيهًا لَهُ بِاللَّابِنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .
 وَتَقُولُ : صَرَبَتِ اللَّابِنُ فِي الْوَطْبِ . وَاصْطَرَبَتْهُ إِذَا جَمَعَتْهُ فِيهِ
 شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكَتَهُ لِيَحْمَضُ . الصَّارِبُ وَالصَّارِبُ : الصَّيْغُ كَذَا فِي
 النَّسَخِ وَالصَّوَابُ عَلَى مَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ الصَّامِغُ
 الْأَحْمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَادِيَةَ :
 " أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسَّلَاطَانِ نَائِبَةٌ فَالْأَطْيَابَانِ بِهَا الطُّرُثُوثُ
 وَالصَّارِبُ